

العنوان:	أثر تقارير الاستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة داخل مؤشر ESG EGX / P&S
المصدر:	مجلة الدراسات والبحوث المحاسبية
الناشر:	جامعة بنها - كلية التجارة - قسم المحاسبة
المؤلف الرئيسي:	منصور، أشرف محمد إبراهيم
مؤلفين آخرين:	رزق، هبة عبدالعاطي محمد، فتحي، إسراء سامي(م. مشارك)
المجلد/العدد:	1ع
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2022
الشهر:	يونيو
الصفحات:	347 - 376
رقم MD:	1405268
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	البورصة المصرية، الشركات المساهمة، التنمية المستدامة، التقارير المالية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1405268

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب
الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

منصور، أشرف محمد إبراهيم، رزق، هبة عبدالعاطي محمد، و فتحي،
إسراء سامي. (2022). أثر تقارير الاستدامة على تحسين دقة التنبؤات
المالية في بيئة الاعمال المصرية: دراسة تطبيقية على عينة من
الشركات المدرجة داخل مؤشر ESG EGX / P&S. مجلة الدراسات والبحوث
المحاسبية، ع1، 347 - 376. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1405268>

إسلوب MLA

منصور، أشرف محمد إبراهيم، هبة عبدالعاطي محمد رزق، و إسراء
سامي فتحي. "أثر تقارير الاستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية
في بيئة الاعمال المصرية: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات
المدرجة داخل مؤشر ESG EGX / P&S. "مجلة الدراسات والبحوث
المحاسبية 1ع (2022): 347 - 376. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1405268>

أثر تقارير الإستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية في بيئة الأعمال المصرية

(دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة داخل مؤشر S&P/EGX ESG)

أ.د. أشرف محمد إبراهيم منصور^١، د. هبة عبد العاطي محمد رزق^٢، إسراء سامي فتحي^٣

^١ استاذ المراجعة- قسم المحاسبة- كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان (amamansour@hotmail.com)

^٢ مدرّس- قسم المحاسبة - كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

^٣ باحثة ماجستير- كلية التجارة وإدارة الأعمال- جامعة حلوان (esraasamy429@gmail.com)

أثر تقارير الإستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية في بيئة الأعمال المصرية

(دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة داخل مؤشر S&P/EGX ESG)

إسراء سامي فتحى^١، أ.د. أشرف محمد إبراهيم منصور^٢، د. هبة عبد العاطي محمد رزق^٣

الملخص

تناولت الباحثة أثر تقارير الإستدامة بصورها الثلاثة (التقرير السنوي للإستدامة - التقرير السنوي لمجلس الإدارة - الإفصاحات الجوهرية عن ممارسات الإستدامة) من خلال أبعادها المختلفة الإقتصادية والبيئية والإجتماعية، وذلك بغرض إختبار قدرة هذه التقارير على تحسين دقة التنبؤات المالية في بيئة الأعمال المصرية، وقد تناولت الباحثة الجهود المحلية والدولية ذات العلاقة بتقارير الإستدامة، بإعتبارها أحد صور الإفصاح الإختياري طبقا لقواعد القيد الاوراق المالية بالبورصة المصرية، وقد تم إختبار فرضيتي الدراسة على عينة شملت ٢٢ شركة تصدر أسهم عادية متداولة مقابل ٢٨ من بنوك الاستثمار وشركات الوساطة المالية، قامت بتغطية تلك الأسهم خلال الفترة من عام ٢٠١٥ الى عام ٢٠١٩، وقد توصلت الباحثة من خلال الإعتماد على أسلوب تحليل الانحدار الهرمي Hierarchical Multiple Regression الى أثر التقارير الثلاثة على دقة التنبؤات المالية بصافي أرباح مفردات العينة عند مستوى (١%) مقابل أثر التقارير السنوية للإستدامة والتقرير السنوي لمجلس الادارة فقط على دقة التنبؤات بالقيمة العادلة لأسهم مفردات العينة عند مستوى (١%) وذلك بقدرة تفسيره (٤٠,٣%) مقابل (٦٨,٣%) على الترتيب. وتوصي الباحثة الهيئات التشريعية المعنية بوضع قوانين الشركات بضرورة تشريع مواد جديدة داخل تلك القوانين، تنظم عملية التتمة المستدامة والإفصاح عن الإستدامة داخل الشركات. تشجيع الشركات المصرية على إصدار تقارير الإستدامة من خلال تقديم مجموعة من الحوافز عبر الجهات التنظيمية (إدارة البورصة المصرية) والرقابية (هيئة الرقابية المالية)، بالإضافة إلى الجهات المهنية (كالجمعية المصرية للأوراق المالية) كجائزة سنوية في مجال الإستدامة بين الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

الكلمات الدالة:

تقارير الإستدامة، الإفصاح الاختياري، المسؤولية الإجتماعية، التحليل المالي، التنبؤات المالية، خصائص جودة المعطومات، الحوكمة وهيكل الرقابة الداخلية

Abstract

The researcher dealt with the impact of sustainability reports in its three forms (the annual report on sustainability – the annual report of the board of directors – substantial disclosures about sustainability practices) through its various economic, environmental and social dimensions, in order to test the ability of these reports to improve the accuracy of financial forecasts in the Egyptian business environment. Local and international efforts related to sustainability reports, as one of the forms of voluntary disclosure in accordance with the rules of listing securities in the Egyptian Stock Exchange. From 2015 to 2019, the researcher, by relying on the hierarchical multiple regression method, found the effect of the three reports on the accuracy of financial forecasts with the net profit of the sample items at the level (1%) compared to the impact of the annual sustainability reports and the annual report of the Board of Directors only on The accuracy of the predictions of the fair value of the shares of the sample items at the level (1%) with the ability to interpret it (40.3%) compared to (68.3%), respectively. The researcher recommends the legislative bodies concerned with the development of corporate laws, the necessity of legislating new articles within those laws, regulating the process of sustainable development and disclosing sustainability within companies. Encouraging Egyptian companies to issue sustainability reports by offering a set of incentives through the regulatory authorities (the Egyptian Stock Exchange management) and the supervisory authorities (the Financial Regulatory Authority), in addition to professional bodies (such as the Egyptian Securities Association) as an annual award in the field of sustainability among companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

Key Words: Sustainability reports, disclosure, social responsibility, financial analysis, financial forecasts, information quality characteristics. Governance and internal control structure

مقدمة

يسعي أصحاب المصالح وفي مقدمتهم المستثمرون داخل منشآت الاعمال إلى الحصول على معلومات تدعم قراراتهم وتزيد من ملائمة وفاعلية تلك القرارات، إلا إن الإفصاح المحاسبي الموجود بالقوائم والتقارير المالية بالشكل التقليدي يظهر بعد واحد فقط وهو البعد المالي، الذي يعطي صورة غير مكتملة الى أصحاب المصالح، فالمجتمع أصبح مهتم بالدور الإقتصادي والإجتماعي والبيئي والحوكمي للشركات كأحد ركائز الإقتصاد داخل أي بلد (الجبلي، ٢٠٢٠، ٨٧٤)، كما ارتفع الطلب المحلي والعالمي بشأن التوسع في أشكال أخرى من التقارير بخلاف التقارير المالية التقليدية، التي تنظر الى أنواع مختلفة من الأداء بخلاف الأداء الإقتصادي فقط كأداء الإجتماعي والبيئي، ومنها تقارير الإستدامة التي تدمج بين الإفصاح المالي وغير المالي للشركات، ويتوافق هذا التوسع بشأن تقارير الاستدامة مع إحصائية قام بها مكتب المحاسبة والمراجعة (KPMG (2017، أن ما يساوي ٩٣% من أكبر ٢٥٠ شركة حول العالم تنشر تقرير الإستدامة، منهم ٧٤% يطبق معايير الجيل الرابع (GRI-G4) من المبادرة العالمية لإعداد التقارير. فالتنمية المستدامة ليست مجرد حالة طارئة بل وسيلة متطورة للنهوض أستجاب لها الفكر المحاسبي من أجل مواكبة التطورات السريعة والهائلة في العالم، وكذلك المحافظة على الثروات الطبيعية التي تعتبر حق لكل الأجيال الحالية والمستقبلية؛ مما وضع على عاتق المحاسبة من الجهات والمنظمات المهنية العمل على تقديم الية إفصاح (تقرير الإستدامة) لتقديم معلومات عن الإستدامة داخل منشآت الأعمال، وهذا دفع إهتمام الباحثون أيضاً في المجال المحاسبي بشأن تقارير الاستدامة داخل منشآت الاعمال، وأصبحت المحاسبة عن التنمية المستدامة امتداداً للمحاسبة الإجتماعية والمحاسبة البيئية من حيث القياس والإفصاح، فظهر ما يعرف بالمحاسبة عن التنمية المستدامة أو محاسبة الإستدامة (Accounting of Sustainable Development)، لتحقيق التوازن بين مسؤولية الشركة عن آثارها الإقتصادية والبيئية والإجتماعية وبين حاجة المجتمع وخاصة أصحاب المصالح، وذلك من اجل معلومات أكثر شمولاً تساعد على التخطيط وإتخاذ القرارات وتقييم أداء المنشأة (إبراهيم، ٢٠١٦، ٣).

١) مشكلة البحث

تزايد الإهتمام في الفترات الأخيرة بتحسين الأداء المالي للشركات، خاصة بعد ما شهده العالم في الفترة الاخيرة من ازمات مالية طاحنة، بداية من أزمة الكساد العظيم عام ١٩٢٩ وانتهاء بالأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، وإنهيار كبرى الشركات العالمية مثل شركة Worldcom & Enron ، نظراً لتعرضهما للتعثر المالي، مما دفع العديد من الجهات الأكاديمية والمهنية للإهتمام بهذه الظاهرة والعمل على تحسين معدلات الأداء المالي ليست في الوقت الحاضر فحسب بل أيضاً بالنظر الى أداء مالي مستقبلي أفضل (إبراهيم، ٢٠٢٠، ١). فالإهتمام بممارسات التنمية المستدامة أرتفع عقب الانهيارات الإقتصادية والأزمات المالية والتغيرات المناخية التي شاهدها العالم مؤخراً، ومنذ أوائل التسعينيات أكتسبت قضايا مسؤولية الشركات مكانة بارزة، من حيث

حاجة الدول والشركات والمجتمعات إلى دور أكثر فاعلية في عملية التنمية التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الإقتصادي والإستدامة البيئية والتماسك الاجتماعي (Sharma, Khanna, 2014, 15). واتضح ذلك في وثيقة مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي عقد خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ سبتمبر ٢٠١٥، حيث وردت في الفقرة ٥٤ من مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام ٢٠١٥، إن هدف الشركات في السابق كان يقتصر على تحقيق أعلى معدل عائد على عمليات المنشأة، دون مراعاة لأي اعتبارات أخرى أو أطراف أخرى، وهذا الأمر نتج عنه ردود أفعال قوية تمثلت في ظهور الحركات الإجتماعية التي بدأت تمارس دورها في الضغط على منشآت الأعمال من أجل حماية البيئة المحيطة، والعاملين بالشركات والمتعاملين معها والمجتمع بأسره (UNGA, 2015, 54). وعلى الرغم من ذلك وجد أن الإفصاح عن تقارير الإستدامة مازال محدود للغاية، وأن الإغلب من الشركات تولي إهتمام الإفصاح في مجال المسؤولية الإجتماعية او البيئية ولا تنصح عن الإستدامة الا بجزء بسيط في أشكال أخرى دون تقرير مستقل (الإستدامة)، مثل التقرير السنوي او بيان تعليقات الإدارة او تقرير مجلس الإدارة او تقرير الأحداث الجوهرية؛ مما ترتب عليه انخفاض في مستوى وجودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة والإنعكاس على إستخدامات تقرير الإستدامة، التي واحده منها تستخدمها الباحثة كأداة لتحسين دقة التنبؤات المالية؛ وبناءً عليه تظهر الفجوة البحثية التي على اساسها جاءت فكرة هذه البحث، لتناقش أثر وجود البنية إفصاح كتقرير الإستدامة يشمل الأبعاد الثلاثة (الإقتصادية والإجتماعية والبيئية) على التحسين من دقة التنبؤات المالية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:-

"هل هناك أثر لتقارير الإستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية في بيئة الأعمال المصرية؟"

والذي يندرج منه التساولين الفرعيين التاليين:-

- ١- هل تؤثر تقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية بشأن صافي أرباحها؟
- ٢- هل تؤثر تقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية بشأن قيمتها العادلة؟

(٢) أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في تحديد أثر تقارير الإستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية في بيئة الأعمال المصرية. وتسعى الباحثة عند تحقيق الهدف الرئيسي، تحديد وتحقيق الأهداف الفرعية التي تحقق الوصول إلى الهدف الرئيسي، والتي تتمثل في:

- ١- تحديد أثر تقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية بشأن صافي أرباحها.

٢- تحديد أثر تقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية بشأن قيمتها العادلة.

(٣) أهمية البحث

يستمد الموضوع أهميته من مناقشة وتقليل الفجوة البحثية الناتجة من اختلافات الآراء حول ان لتقارير الإستدامة أثر وإضافة علمية على إنعكاسات متعددة، تتناول الباحثة وأحدة منهم كتحسين دقة التنبؤات المالية، وتمثل الباحثة الأهمية في النقاط التالية:

- التعرف على أهمية الإفصاح عن تقارير الإستدامة للشركات، ودور الشركات ومسؤولياتها تجاه البيئة والمجتمع بجانب الالتزام بقواعد الحوكمة
- تزايد الإهتمام من جانب العديد من حكومات الدول والمنظمات المهنية بالميزة التنافسية التي يمكن أن تحققها منشآت الأعمال، نتيجة إفصاحها عن جهودها في مجال التنمية المستدامة.
- رغبة أصحاب المصالح في المزيد من الإفصاح والشفافية بالتقارير المالية، وتقرير الإستدامة يمثل الأداة لتحقيق هذه الرغبة.
- يعمل تقرير الإستدامة على تدنية مستوى عدم تماثل المعلومات، من خلال العمل على سد فجوة التوقعات المرتبطة بالمحتوى المعلوماتي للتقارير المصدرة عن الشركات المصرية لتحثي على معلومات مالية وبيئية واجتماعية
- وجود ندرة نسبية في الدراسات التطبيقية التي تستكشف مستوى ومحتوى أثر الإفصاح عن الإستدامة داخل منشآت الأعمال بشكل عام، وبيئة الأعمال المصرية بشكل خاص.
- يكتسب البحث في مجال الإفصاح عن الإستدامة أهمية داخل منشآت الأعمال، خاصة بعد ظهور بعض الدراسات التي توصلت إلى إنخفاض مستوى الإفصاح الاختياري عن الإستدامة في بيئة الأعمال المصرية؛ وبالتالي تظهر أهمية الاسترشاد بما صدر عن الهيئات الدولية مثل الاتحاد الدولي للمحاسبين الأمريكيين IFAC، ومجلس معايير المحاسبة الدولية IASB، ومجلس معايير محاسبة الإستدامة SASB، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI من معايير وإرشادات، لتحسين المحتوى المعلوماتي لتقارير الإستدامة، وتوفير معلومات ملائمة تساعد على تجنب مشاكل الوكالة وعدم التماثل في المعلومات بين منشآت الاعمال وأصحاب المصالح فيها، ومقابلة أو التفوق على تنبؤات المستثمرين والمحللين الماليين (صالح، ٢٠٢٠، ٦).

(٤) نطاق البحث

يقتصر البحث على أثر تقارير الإستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية في بيئة الأعمال المصرية، بالتطبيق على عينة من الشركات المدرجة داخل مؤشر (S&P/EGX ESG) الذي يهتم بممارسات الحوكمة

والمسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات في البورصة المصرية من مختلف القطاعات التي أفصحت عن ممارسات الإستدامة.

٥) متغيرات البحث

تنقسم متغيرات البحث إلى متغيرات مستقلة، والمتمثلة في ثلاث متغيرات مستقلة وأثر كل متغير منهم على المتغيرين التابعين، على النحو التالي:

المتغيرات المستقلة

- ١- إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في تقرير مستقل
- ٢- إفصاح الشركات عن ممارسات الإستدامة في التقرير السنوي لمجلس إدارة الشركة
- ٣- إفصاح الشركات عن ممارسات الإستدامة في إفصاحات عن الأحداث الجوهرية

المتغيرات التابعة

- ١- دقة التنبؤات المالية بشأن صافي أرباح الشركات، من خلال قياس متوسط الفروق بين الأرباح المتنبئ بها مقابل صافي الأرباح الفعلية لنفس العام
- ٢- القيم العادلة المقدرة من جانب المحللين الماليين لأسهم شركات العينة

٦) منهج البحث

يعتمد البحث على كل من المنهج الاستقرائي والاستنباطي ومنهج تحليل المحتوى

بالنسبة الى الجانب النظري: توافق المنهج الاستقرائي مع مرحلة استعراض واستقراء الباحثة للفكر المحاسبي من خلال الاطلاع على المراجع العلمية من الكتب والدوايت باللغة العربية والأجنبية وتحليل الابحاث والدراسات السابقة، التي تناولت مفهوم وأبعاد الإستدامة وعناصر التقرير عن التنمية المستدامة في بيانات الاعمال، وكذلك الأنظمة والتشريعات والإرشادات المتعلقة بتقارير الإستدامة لدراسة أثرها على تحسين دقة التنبؤات المالية. بينما ساعد المنهج الاستنباطي على إشتقاق فرضيات البحث، من خلال إستنتاج العلاقة بين الإفصاح عن تقرير الإستدامة ومستوى تحسين دقة التنبؤات المالية؛ وذلك بالإعتماد على منهج تحليل المحتوى للكشف عن مستوى ومحتوى الإفصاح عن الإستدامة لعينة من الشركات داخل المؤشر المصري لمسئولية الشركات داخل بيئة الأعمال المصرية، وتوضيح العلاقة بين أثر الإفصاح عن تقارير الإستدامة سواء (بمستويات الإفصاح أو الإفصاح بشكل دوري منتظم) على تحسين دقة التنبؤات المالية.

٧) خطة البحث

تحقيقاً للأهداف التي يسعى اليها البحث، تم تنظيم الخطة البحثية الى المبحثين التاليين:-

١/١ المبحث الأول : عرض وتحليل الدراسات السابقة

١/٢ المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

المبحث الأول

عرض وتحليل الدراسات السابقة

١/١ الدراسات السابقة واشتقاق فرضيات البحث

بحث (Martínez, Hernández (2021 الذي يهدف الى دراسة المعلومات غير المالية التي كشفت عنها الشركات الأوروبية الصغيرة والمتوسطة كطريقة لتحديد مخاطر الاستدامة، بتحليل عينة من التقارير غير المالية الطوعية التي تم الإفصاح عنها والمعدة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)، في الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩؛ تشير نتائج البحث الى أن التقارير تم إعدادها بشكل طوعي مع الالتزام بمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)، دون تأكيد خارجي مستقل، وهذا يوضح أن الشركات الأوروبية الصغيرة والمتوسطة تختار الاختيار الأساسي للإفصاح عن معلومات الاستدامة الذي يضمن تدني مخاطر الاستدامة وعدم شمولها، عكس إختيار بدائل أخرى للإفصاح، وإنعكاس كل خيار على مدى شمول مخاطر الاستدامة. يتضح من الآثار الاجتماعية لمتطلبات معلومات الاستدامة في الشركات الأوروبية، كمحاولة تطبيع المعلومات غير المالية في أوروبا على اختلاف أنواع واحجام الشركات، إنه يتعين على كل شركة إضافة جهودها للمساهمة في اقتصاد مستدام. بينما توضح دراسة بناوي (٢٠٢١) التي هدفت الى مناقشة تأثير ما إذا كان تكامل تقارير الاستدامة مع الأداء المالي الجيد من شأنه أن يعزز من قيمة الشركة، وهل الشركات التي تصدر تقارير الاستدامة أكثر ربحية وذات سمعة وعلامة تجارية جيدة، تشير النتائج الى أن تقارير استدامة الشركات ليس لها تأثير إيجابي كبير على الأداء المالي، ولكن تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركات مع نمو إجمالي الأصول ونمو حقوق الملكية يكون له تأثير إيجابي فعال على الأداء المالي، اما عن وجود العلاقة بين تكامل تقارير الاستدامة مع الأداء المالي تشير النتائج أن الشركات التي تصدر تقارير الاستدامة لديها أداء مالي أعلى مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، ينعكس على العلاقة الإيجابية بين تقارير الاستدامة وقيمة الشركة؛ هذه النتائج تدعم نظرية تعزيز القيمة التي تقترح أن مشاركة الشركة في المسؤولية الاجتماعية للشركات يضيف قيمة لها، وسيكافأ المستثمرون ماليًا واجتماعيًا وهذا بدوره ينعكس على إعطاء قيمة أعلى عند طلب أسهم تلك الشركات في السوق. ودراسة يونس (٢٠٢١) التي تهدف إلى قياس وتطوير مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالتطبيق على شركات البترول في بيئة الاعمال المصرية، وتحليل أثر تلك الإفصاح على أداء وقيمة الشركة. وتشير النتائج ان شركات العينة تفصح عن المسؤولية الاجتماعية بنسبة مقبولة ٦٠%، وأن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر تأثير إيجابي على أداء وقيمة الشركة. بالإضافة إلى تأكيد إهتمام المحاسبين والمراجعين (معدى التقارير والقوائم المالية) في شركات البترول والمستثمرين بأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، لما لها من تأثير إيجابي على اتجاهاتهم وقراراتهم الاستثمارية في مجال التوسع في أنشطة البترول. ويهدف

بحث(2021) Olaniyan et al. إلى بيان دور المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على الأداء المالي بالتطبيق على شركات التصنيع في نيجيريا، تشير نتائج البحث إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدمج الممارسات الاجتماعية داخل الشركات معبراً عنها من خلال أداء الموظف، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية لها تأثير كبير وإيجابي على الأداء المالي، فالإرتباط المباشر بين المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية والأداء المالي من خلال إثبات أن أداء الموظف يعمل كوسيط في العلاقة بين الالتزامات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع الأداء المالي للشركة، ويمكن للمديرين تعزيز علاقاتهم مع أصحاب المصالح وتحسين أدائهم المالي، إذا تم دمج المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية تجاه أصحاب المصالح في إجراءات أنشطة العمل اليومية.

وبحث (2021) Haidar, Sohail الذي يهدف الى إختبار اذا كانت تقارير الاستدامة (SR) تساهم في مؤشرات الأداء المالي، استخدم الباحثين نموذج **Tobin's Q** هو أحد النماذج الإقتصادية لتقييم الشركات ، ويمثل نسبة القيمة السوقية لأسهم الشركات بالإضافة إلى القيمة الدفترية لديونها إلى القيمة الدفترية لأصولها؛ **وتشير نتائج البحث** أن نموذج **Tobin's Q** يتأثر إحصائياً بشكل كبير بالرافعة المالية وربحية السهم (EPS) وحجم الشركة، أيضاً ان ممارسات الاستدامة SR لها تأثير إيجابي على ملائمة القيمة لمؤشرات أداء السوق المتنوعة، بما في ذلك القيمة الدفترية والأرباح وعوائد الشركة والقيمة السوقية للشركة وأسعار الأسهم، أيضاً وجود علاقة إيجابية بين ممارسات الاستدامة SR للشركات المدرجة والعوامل التي تؤثر على نموذج **Tobin's Q** بما في ذلك EPS ربحية السهم وأسعار الأسهم والرافعة المالية وقيم السوق المختلفة، وأن ممارسات الاستدامة SR لا تؤثر على الأداء المالي للشركة. **وبوضح (2020) El-bably** من خلال بحثه التجريبي الذي يهدف الى معالجة وتقييم جهود المنظمات الدولية المختلفة فيما يتعلق بممارسات محاسبة الاستدامة، وكيف يواجه ممارسي تقارير الاستدامة العديد من التحديات عند إعداد والإفصاح عن تقارير الاستدامة التي تؤثر على التقارير المحاسبية؛ **توصل البحث** الى ان تحديات إعداد والإفصاح عن تقارير الاستدامة تؤثر على اعتماد محاسبة الاستدامة، والتي ومنها: وجود أطر عمل منافسة، بالإضافة الى عدم وجود إطار موحد لمحاسبة الاستدامة يحسن من إعداد التقارير المحاسبية. **وتهدف دراسة (2020) Nguyen** إلى استكشاف العلاقة بين تقارير الاستدامة وقيمة الشركة، لضرورة الوعي بأهمية الإفصاح عن تقرير الاستدامة بالتطبيق على الشركات الألمانية الكبيرة، مع الإعتبار الى عوامل مؤثرة أخرى كأهداف بحثية، مثل حجم الشركة والتشريعات واختلاف بيانات الاعمال؛ **اشارت نتائج الدراسة** إلى وجود علاقة سلبية بين قيمة الشركة ومستوى الإفصاح في تقرير الاستدامة المعد وفقاً لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) حيث ان قانون الشركات الألمانية يسمح بحد أقصى لأصدار التقرير بعد اربعة اشهر من نهاية العام المصدر بشأنه تقرير الاستدامة، مما يوضح إن تقييم أثر العلاقة بين مستوى جودة الإفصاح في تقرير الاستدامة وقيمة الشركة ليس مرتبط فقط بالالتزام بمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) عند إعداد التقرير وإنما أيضاً وفق عوامل أخرى مؤثرة، مثل قانون الشركات في ألمانيا، وهذا بدوره يدعم فكرة تشكيل سياسات مناسبة تجاه أنشطة الاستدامة لجذب

الاستثمارات وتحسين القدرة التنافسية من قبل إدارة الشركات. وبحث رمضان (٢٠١٩) الذي يهدف الى بيان أثر الإفصاح عن تقرير الإستدامة على جودة التقارير المالية؛ وتشير النتائج الى وجود تأثير معنوي بين الإفصاح عن تقارير الإستدامة والرافعة المالية والربحية كمغيرات ضابطة على جودة التقارير المالية، أيضاً وجود فروق إحصائية موجبة بين الإستدامة وعدم الإستدامة على جودة التقارير المالية بمعنى جودة التقارير المالية عن الشركات التي تفصح عن تقرير الإستدامة مقارنةً بين الشركات التي لا تفصح عن تقرير الإستدامة، وتوضح تلك الفروق تعزيز الميزة التنافسية عند الشركات التي تفصح عن تقرير الإستدامة.

وتوضح دراسة عبده (٢٠١٩) إختبار وتحليل العلاقة بين كل من أثر تقرير الإفصاح عن أداء الإستدامة (باستخدام سبع مقاييس مختلفة) والقرارات التمويلية، على كل من تعديل القوائم المالية والتنمية المالية المستدامة للشركات المدرجة في البورصة المصرية؛ وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط جوهرية بين تقرير الإفصاح عن أداء الإستدامة وتعديل القوائم المالية، وأيضاً وجود علاقة ارتباط جوهرية بين تقرير الإفصاح عن أداء الإستدامة (المقاس بالمقاييس السابعة المختلفة) والتنمية المالية المستدامة. بينما دراسة بسيوني (٢٠١٨) هدفت إلى بيان أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات علي كل من جودة الأرباح وأسعار الأسهم؛ وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير كبير على متغيرات جودة الأرباح المجمعة معاً كمجموعة واحدة من المتغيرات، وأن المسؤولية الاجتماعية للشركات تؤثر وترتبط بشكل إيجابي باستمرارية الأرباح، وأن المسؤولية الاجتماعية للشركات ترتبط إيجابياً بإمكانية التنبؤ بالأرباح، وأن المسؤولية الاجتماعية للشركات تؤثر سلباً على تهديد الدخل للشركات في مصر، مما يشير إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لا تؤثر على تهديد الدخل، وأن المسؤولية الاجتماعية للشركات ليس لها أي تأثير على سعر السهم. بحث فوده واخرون (٢٠١٨) الذي ناقش أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على ملاءمة المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية بالتطبيق على قطاع التشييد ومواد البناء؛ وتوصل البحث لوجود علاقة إحصائية تأثيرية بين الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية والتي تم قياسها بالمتغيرات المستقلة (تدريب العاملين للتعامل مع المخاطر البيئية، علاج العاملين من الأضرار البيئية، نسبة التكاليف البيئية إلى إجمالي تكاليف الإنتاج، كمية تلوث الهواء سنوياً، كمية المخلفات سنوياً، عدد الدعاوى القضائية البيئية، الإفصاح عن حصول الشركة على الشهادات التي توضح جهودها تجاه التنمية المستدامة)، مثل الحصول على شهادة (ISO:14001) التي توضح جهود الشركة بالإهتمام والعناية بالبيئة المحيطة، وأيضاً الحصول على شهادة الأيزو (OHSAS:18001) الخاص بالسلامة المهنية للعاملين والملاءمة المعلومات المحاسبية (المتغير التابع) والمتمثل في القيمة السوقية للشركة. ويهدف شرف (٢٠١٥) في دراسته إلى إقتراح مدخل لتأكيد تقارير إستدامة الشركات المصرية، بما قد يزيد من فعالية خدمة التأكيد التي يوفرها المراجع الخارجي المستقل

لتقارير إستدامة الشركات، وإعتمدت الباحثة على الدراسة الميدانية بواسطة قوائم الاستقصاء؛ وتشير النتائج الى ان تأكيد تقارير إستدامة الشركات بواسطة المراجع الخارجي يساهم في اضعاف درجة من المصادقية على المحتوى المعلوماتي لهذه التقارير عند أصحاب المصالح، مما ينعكس على إدراكهم لحقيقة الأداء المستدام لتلك الشركات، اضافة الى مساهمة المدخل المقترح في زيادة فعالية خدمة التأكيد التي يوفرها المراجع الخارجي الى تقارير إستدامة الشركات المصرية.

تعلق الباحثة على ما تم تناوله بشأن تقارير الإستدامة والأثر الذي تسببه، انقسمت الاراء الى ان هناك اراء تتفق على ان تقارير الإستدامة لها تأثير والية مستحثة من افصاحات التقارير المالية، واءاء أخرى ترى انها غير مجدية وليس لها تأثير سواء على الوضع المالي للمنشأة أو لمستخدمي التقارير المالية بشكل عام، وتؤيد الباحثة بشكل مبني أصحاب الرأي الصادر عن ان لتقارير الإستدامة أثر والية جديدة من افصاحات التقارير المالية، وذلك يرجع لعدة أسباب استقرت الباحثة اليها في حدود البحث والاطلاع، وأهمها:

- ١- أن تقارير الإستدامة جاءت وسيلة مكملة ومتوافقة مع أهداف التنمية المستدامة
- ٢- إنها تدعم منشآت الأعمال من خلال دمج الإستدامة في جميع أنشطة الشركة، وهذا بدوره يدعم رؤية ومهمة الشركة في تحقيق أهدافها والتخطيط المالي لها على المدى البعيد.
- ٣- الية مكملة وداعمة لمستخدمي التقارير المالية بكونها مصدر إضافي من المعلومات الذي يزيد من الشفافية والإفصاح، ثم الانعكاس على جودة التقارير المالية
- ٤- الية تفصح عن مدى مراعاة المنشأة في البيئة والمجتمع الذي تعمل بداخله، من خلال الإفصاح عن مسؤوليتها الإجتماعية والبيئية والإقتصادية؛ مما ينتج الثقة والمصادقية في الخدمة أو المنتج الذي تقدمه، وارتفاع الطلب والعرض عليها والزيادة في قيمة المنشأة

ونظراً لأختلاف الاراء حول الأثر الذي يصدره تقارير الإستدامة، توجد فجوة بحثية كانت إحدى أسباب تناول البحث، والتي بناءً عليها تمكنت الباحثة من اشتقاق الفرضية الرئيسية للبحث

H0: لا يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على تحسين دقة التنبؤات المالية

ولأشتقاق الفرضيات الفرعية التي تحقق إختبار الفرضية الرئيسية للبحث، تستكمل الباحثة في تناول وتحليل الدراسات التي ناقشت أثر إفصاح منشآت الأعمال عن تقرير الإستدامة داخل مختلف بيئات الأعمال.

دراسة محمد (٢٠٢٠) وتهدف إلى تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الإستدامة علي جودة الأرباح في البنوك المصرية في ضوء معايير الإصدار الرابع من مبادرة التقرير العالمي (GRI/ G4)،

وتشير نتائج الدراسة عن وجود علاقة إحصائية في مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة المعد وفقاً لمعايير (GRI/ G4) على جودة الأرباح المحاسبية، إن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الإستدامة يعتبر أحد العناصر المؤثرة على تحقيق جودة الأرباح المحاسبية؛ وتوصي الدراسة بضرورة زيادة مستوى الإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية في تقارير الإستدامة في البنوك التجارية، وإدراك الممارسات الخاصة بمسؤولية المنتج، وحقوق الإنسان ضمن عناصر تقارير الإستدامة. وعن بحث بخيت وآخرون (٢٠١٩) الذي يهدف إلى اختبار أثر تقارير الإستدامة على الأداء المالي بالتطبيق على الشركات العقارية المدرجة في المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقارير الإستدامة والأداء المالي، أيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجانب البيئي والاجتماعي والعائد على حقوق الملكية.

وتقترح دراسة عبداللطيف (٢٠١٨) إطار لتقرير الإستدامة للشركات الصغيرة والمتوسطة، واختبار أثره على قرارات أصحاب المصالح المعنى قراري (الاقراض والاستثمار في أسهم الشركات المقيدة ببورصة النيل المصرية)؛ وتشير النتائج إلى قبول الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة ببورصة النيل للإطار المقترح لتقرير الإستدامة، أيضاً وجود تأثير معنوي لتقرير الإستدامة على قرارات أصحاب المصالح. وبناءً على ما ورد اعلاه من الدراسات التي تناولت أثر ودور تقارير الإستدامة على الأداء المالي والأداء المستقبلي للمنشأة؛ اشتمت الباحثة الفرضية الأولى للبحث وهي كالتالي:

H01: لا يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية بشأن صافي أرباحها

وتستكمل الباحثة في استعراض الدراسات التي تناولت أثر الإستدامة لأشتقاق الفرضية الثانية: دراسة عبده (٢٠٢٠) التي تهدف إلى اختبار وتحليل أثر نفوذ المدير التنفيذي وهيكل الملكية على العلاقة بين الإفصاح عن أداء الإستدامة وقيمة الشركة، بالإضافة إلى اختبار وتحليل أثر الإفصاح عن أداء الإستدامة ونفوذ المدير التنفيذي وهيكل الملكية على القيود المالية التي تواجه الشركات؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين الإفصاح عن أداء الإستدامة وقيمة الشركة مع نفوذ المدير التنفيذي وهيكل الملكية (سواء كان ملكية إدارية أو تركيز الملكية)، وجود علاقة ارتباط عكسية جوهرية بين الإفصاح عن أداء الإستدامة والقيود المالية التي تواجه الشركة، مع عدم تأثير كل من نفوذ المدير التنفيذي (مقاساً بإزنواجية دور المدير التنفيذي) وهيكل الملكية مقاساً (بتركز الملكية) على القيود المالية التي تواجه الشركة. بينما ناقش شعبان (٢٠١٩) في دراسته تحديد إذا ما كان الإفصاح المحاسبي عن الإستدامة يعزز من قيمة الشركة؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإفصاح عن أداء الإستدامة والأداء المالي

وقيمة الشركة، ووجود ارتباط إيجابي بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات وبين الأداء المالي وقيمة الشركة وعدم التماثل في الآثار المالية للمسؤولية الاجتماعية للشركات، واتضح أن التأثيرات السلبية لعدم المسؤولية الاجتماعية للشركات أقوى من التأثيرات الإيجابية للمسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي.

وبهدف بحث (Anggraini et al. 2018) إلى بيان أهمية تقارير الاستدامة في الشركات غير المالية، من خلال تأثير الربحية والمسئولة على أجهزة المسؤولية الاجتماعية؛ وتوصلت نتائج البحث أن الربحية المقاسة بالعائد على الأصول (ROA) لم تؤثر بشكل كبير على (SRD) أجهزة المسؤولية الاجتماعية، وأن الرفاعة المالية التي تقابلها نسبة الدين إلى الأصول (DAR) لها تأثير سلبي كبير على أجهزة SRD، وأن المسئولة لها تأثير سلبي كبير على أجهزة (SRD)، وهذا يعني أن الشركات ذات الرفاعة المالية والمسئولة العالية في كثير من الأحيان تفشل في الإفصاح عن تقرير الاستدامة. **وبهدف بحث كل من Cormier, (2014) Magnan** لإستكشاف العلاقات بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وكل من حوكمة الشركات وبيئة معلومات المحلل المالي، مقابلةً بقدرة المحلل على التنبؤ بأرباح الشركة؛ وتظهر النتائج عن وجود علاقة مباشرة بين كل من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وكل من حوكمة الشركات وبيئة معلومات المحلل المالي، وإن زيادة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات مع نظام الحوكمة الفعال، يترجم بالإجماع على دقة توقعات الأرباح، بالإضافة إلى تقليل تشتت توقع المحلل المالي، أيضاً وجود تأثير وسيط للحوكمة والمحلل في العلاقة بين الإفصاحات البيئية والاجتماعية التي تحسن قدرة المحلل على التنبؤ بالأرباح.

بناءً على ما تم تحليله أعلاه من الدراسات التي تناولت أثر ودور تقارير الاستدامة على قيمة والوضع المالي داخل منشآت الاعمال؛ اشتقت الباحثة الفرضية الفرعية الثانية للبحث، وهي كالتالي:

H02: لا يوجد تأثير معنوي لتقارير الاستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية بشأن قيمتها العادلة

بناءً على ما تم سرده من آخر التطورات في الفكر المحاسبي بشأن أثر الإفصاح عن تقرير الاستدامة داخل منشآت الاعمال لمختلف بيانات الاعمال، ترى الباحثة ان الآراء اختلفت ، أحدهما يرى على ان الإفصاح عن تقرير الاستدامة ليس له تأثير وانعكاسات متعددة، والاخر يرى وجود أثر وانعكاسات على مختلف جوانب المنشأة. وتحليل كلا الآراء ترى الباحثة ان أصحاب الراى المؤيد لدور والإستخدامات المتعددة نتيجة الإفصاح عن تقرير الاستدامة قد استفادوا علمياً وعملياً من تطبيق الاستدامة في شركاتهم، والمعنى نتيجة تطبيق معايير الاستدامة ثم قياسها وإدخال بياناتها في الدورة المحاسبية للشركة، ومن ثم استخراج معلومات يتم عرضها في القوائم المالية بشكل مالي تترجم وتقيس الجانب المالي للإستدامة. بينما أصحاب الراى الغير

المؤيد عند تطبيقهم الإستدامة داخل شركاتهم، اهتموا بالتقرير نفسة دون تتبع الخطوات التي على اساسها يقيم جودة ملائمة تقرير الإستدامة بما تم تطبيقه فعليا من ممارسات الإستدامة في الشركة، وفق قواعد واجراءات حوكمة فعالة تباشر وتقيم أثر الإستدامة داخل المنشأة، وبناءً على تحليل كلا الاراء تؤيد الباحثة أصحاب الراى المؤيد. لأن تقرير الإستدامة أولاً تقرير وصفي يصف وينقل أثر ما قامت به الشركة من جهود في الأبعاد الثلاثة للإستدامة، حيث يبدأ عمل التقرير بعد الانتهاء من دمج ممارسات الإستدامة داخل أنشطة المنشأة ثانياً الية جديدة من اليات الإفصاح التي بالتأكيد يحتاجها مستخدمى التقارير المالية في ترشيد مختلف القرارات، وبالأخص المحللين الماليين عند تقديم تنبؤاتهم.

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية

تهدف الدراسة التطبيقية إلى محاولة التحقق من الإستنتاجات والافتراضيات التي توصلت إليها الباحثة من خلال الجانب النظري للبحث، والتي تناولت كل من النظريات والنماذج ذات العلاقة، بالإضافة إلى استعراض نتائج الدراسات السابقة في بيانات الأعمال المختلفة سواء في الأسواق المتقدمة (Developed Market) أو الناشئة (Emerging Market) أو المبتدئة (Frontier Markets)، والتي تشير إلى التأثير المباشر وغير المباشر للإفصاح عن ممارسات وتقارير الإستدامة Sustainability Reports على تحسين دقة التنبؤات المالية، في ضوء ما تقدمه ذلك النمط من الإفصاح من تدنية لعدم تماثل المعلومات Information Asymmetry، وهو الأمر الذي ينعكس ايجابياً على مستويات الكفاءة المعلوماتية Informatics Efficiency لسوق الأوراق المالية.

يتناول هذا المبحث كلاً من تصميم الدراسة التطبيقية عبر استعراض كل من مجتمع، عينة الدراسة، البيانات المطلوبة، وآليات تجميعها، وأساليب تحليل تلك البيانات الواردة من مفردات عينة الدراسة كجزء أول، مقابل استخدام أساليب التحليل الوصفي لبيانات مفردات عينة الدراسة كجزء ثاني، اما الجزء الثالث فيتضمن الاحصاء الاستدلالي بغية إختبار صحة أو عدم صحة فرضيات البحث، للبيانات المجمعة من مفردات عينة الدراسة عبر عمليات المسح المستندي لكل من التقارير المالية بصفة عامة، مقابل إفصاحات وتقارير الإستدامة، التي شملت الشركات العاملة في بيئة الأعمال المصرية ومقيدة في البورصة المصرية EGX، وبذلك يتناول المبحث على الأجزاء الآتية:

١/١/٢ الجزء الأول: تصميم الدراسة التطبيقية

٢/١/٢ الجزء الثاني: التحليل الوصفي

٣/١/٢ الجزء الثالث: إختبار الفرضيات

٤/١/٢ الجزء الرابع: النتائج والتوصيات والمقترحات للأبحاث المستقبلية

١/١/٢ الجزء الأول: تصميم الدراسة التطبيقية

استعرضت الباحثة في هذا الجزء كل من مجتمع، عينة الدراسة، بالإضافة إلى تناول كل من الفرضيات محل الإختبار الإحصائي في صورتها صياغة فرضية العدم مقابل صياغة الفرضية البديلة مع تحديد البيانات المطلوبة لإختبار تلك الفرضيات، الأمر الذي يتضمن تحديد آليات تجميع تلك البيانات، وأساليب تحليل تلك البيانات الواردة من مفردات عينة الدراسة.

الفرضيات محل التحليل الإحصائي

وفي ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة يمكن اشتقاق الفرضية الرئيسية في صورة العدم:

"لا يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية"

ولإختبار الفرضية الرئيسية تشتق الباحثة الفرضيات الفرعية التالية في صورة العدم:

الفرضية الفرعية الأولى:

"لا يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة المصرية على دقة

التنبؤات المالية الخاصة بصافي أرباحها.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات

المالية الخاصة بقيمتها العادلة.

البيانات المطلوبة ومتغيرات البحث:

لتحقيق هدف الدراسة التطبيقية يمكن تصنيف متغيرات الدراسة إلى مجموعتين كما هو موضح

بالجدول رقم (١)

الرمز	بيان المتغير	تصنيف المتغيرات
NID	دقة التنبؤات المالية بشأن صافي أرباح الشركات من خلال قياس متوسط الفروق بين الأرباح المتنبئ بها مقابل صافي الأرباح الفعلية لذات العام	المتغيرات التابعة
FV	القيم العادلة المقدرة من جانب المحللين الماليين لأسهم الشركة	المتغيرات المستقلة
SR	إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في تقرير مستقل	
AR	إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في تقرير السنوي لمجلس إدارة الشركة	
DN	إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في إفصاحات عن الأحداث الجوهرية	

جدول رقم (١)

متغيرات الدراسة

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، أما عينة الدراسة التطبيقية فقد قامت الباحثه باستخدام العينة التحكيمية (Purposive sample)، وقامت باستخدام هذا النوع من العينات عند إجراء المسح المستندي (٤) لمتغيرات البحث، وذلك من خلال اختيار الشركات المدرجة داخل مؤشر (S&P/EGX) ESG أو ما يعرف باسم مؤشر البورصة المصرية لحوكمة الشركات والتنمية المستدامة، وهو مؤشر تم إصداره من قبل البورصة المصرية بالتعاون مع كل من مركز المديرين المصري ومؤسسة ستاندر أند بورز (٥). وتعتمد منهجية اختيار الشركات في ذلك المؤشر على أفضل أداء للشركات، وفقاً لمعايير البيئة والتنمية الاجتماعية والحوكمة، من بين أنشط ١٠٠ شركة مقيدة بالبورصة، حيث يتم إختبار أفضل ٣٠ شركة مقيدة، مع الأخذ في الإعتبار معايير السيولة ورأس المال السوقي، ويعتمد تحليل أداء الشركات على إفصاحاتها في البورصة، بالإضافة إلى قوائمها المالية وتقاريرها السنوي، فيما يرتبط بكل جوانب البيئة، والمسؤولية الاجتماعية، والحوكمة.

إسلوب جمع البيانات

تعتمد الدراسة التطبيقية على المسح المستندي كإسلوب أساسي لجمع البيانات من مجتمع البحث على

النحو التالي:

- المسح المستندي لتقارير الإستدامة الصادرة عن الشركات المصرية المقيدة في بورصة الأوراق المالية.
- المسح المستندي لإفصاحات الإستدامة الصادرة عن الشركات المصرية المقيدة في بورصة الأوراق المالية.
- المسح المستندي للتبؤات المالية الصادرة من قبل المحللين الماليين عن الشركات المصرية المقيدة في بورصة الأوراق المالية.

أساليب التحليل الإحصائي

تعتمد الدراسة التطبيقية على كل من أساليب الإختبار المعلمية Parametric وغير المعلمية Non-Parametric على حسب الأحوال وذلك في ضوء حجم العينة ونمط توزيع المجتمع، وذلك باستخدام كل من:

^٤ أسلوب المسح المستندي هو أسلوب للبحث الطلي يسمى الى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمحتوي المراد تحليله من حيث الشكل والمضمون تلبية لاحتياجات البنية المصاحبة في تسلاوات البحث وفقاً لتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، ولا يتوقف هذا المسح عند حدود وصف الظاهرة التي يدرسها بل التحليل والتفسير والمقارنة وصولاً للنتائج ثم التعبير عنها بتعبير كمية ونوعية للوصول الى فهم العلاقة بين الظاهرة والظواهر الاخرى

^٥ مؤشر S&P/EGX ESG: في يونيو ٢٠٠٧، أطلقت البورصة المصرية بالتعاون مع مركز المديرين المصريين ومؤسسة ستاندر أند بورز، مؤشر S&P/EGX ESG، أو ما يعرف باسم مؤشر البورصة المصرية لحوكمة الشركات والتنمية المستدامة، لقياس التزام الشركات المدرجة في البورصة على معايير حوكمة الشركات والتنمية المستدامة. وذلك في إطار الاتجاهات الدولية في مؤشرات أسواق المال خاصة الناشئة، والتي بدلت التركيز على معايير التنمية المستدامة، خاصة مع توجه المستثمرين للربط بين المعايير المالية ومعايير الأنشطة غير التقليدية للشركة، كالحفاظ على مستويات أداء بيئي جيد، ومسؤولية اجتماعية متميزة للشركات، وتباعها معايير الحركة الجيدة، حيث يعد المؤشر المصري هو ثاني المؤشرات في هذا النمط بعد المؤشر الهندي S&P/India ESG الذي أطلق في ٢٠٠٦.

(١) الأساليب الإحصائية الوصفية (Descriptive)، وهي تلك الأساليب التي تعنى بإعطاء معلومات عن خصائص البيانات الداخلة إلى التحليل، ومن أمثلة تلك الأساليب كلاً من: التكرارات، النسب، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

(٢) الأساليب الإحصائية الاستدلالية (Inferential)، وهي تلك الأساليب التي تعنى بإعطاء نتائج عن مدى قبول أو رفض فرضيات الدراسة، إضافة إلى تحديد كلاً من مستويات الثقة والمعنوية لنتائج الاختبار، حيث تم استخدام أساليب الاختبار المعلمية Parametric.

٢/١/٢ الجزء الثاني: التحليل الوصفي

يتناول الجزء الحالي التحليل الوصفي للدراسة، من خلال عرض مجتمع وعينة الدراسة التطبيقية، إلى جانب عرض تطور الأداء المالي لمفردات العينة وتقييمات المؤسسات المالية لأسهم تلك المفردات.

مفردات عينة الدراسة

من خلال عمليات المسح المستندي للبيانات والتقارير المالية الصادرة عن الشركات المدرجة بمؤشر المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وممارسات الحوكمة للشركات المصرية، تبين ما يلي: الشركات الداخلة في التحليل، وقد بلغ عددها (٢٢) شركة، والتي تغطي الفترة من عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٩، ويمكن استعراض تلك المفردات من خلال الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

مفردات عينة الدراسة التطبيقية

م	اسم الشركة	كود رويترز
١	إيديتا للصناعات الغذائية	EFID.CA
٢	البنك التجاري الدولي (مصر)	COMI.CA
٣	شركة مستشفى كليوباترا	CLHO.CA
٤	جي بي أوتو	AUTO.CA
٥	المجموعة المالية هيرميس للقابضة	HRHO.CA
٦	مجموعة طلعت مصطفى القابضة	TMGH.CA
٧	السائس من أكتوبر للتنمية والاستثمار - سوديك	OCDI.CA
٨	السويدي إلكترونيك	SWDY.CA
٩	المصرية للاتصالات	ETEL.CA
١٠	المصرية لخدمات النقل (إيجيترانس)	ETRS.CA
١١	جبهة للصناعات الغذائية	JUFO.CA
١٢	مصرف أبو ظبي الإسلامي - مصر	ADIB.CA
١٣	الصناعات الكيماوية المصرية - كيميا	EGCH.CA
١٤	الصناعات الغذائية العربية - دومني	DOMT.CA
١٥	عبر لاند للصناعات الغذائية	OLFI.CA
١٦	ابن سينا فارما	ISPH.CA
١٧	بالم هيلز للتعمير	PHDC.CA

م	اسم الشركة	كود رويترز
١٨	الشرقية - إسترن كومباني	EAST.CA
١٩	النساجون الشرقيون للسجاد	ORWE.CA
٢٠	القابضة المصرية الكويتية	EKHO.CA
٢١	الإسكندرية للزيوت المعدنية	AMOC.CA
٢٢	سيدي كرير للبنيوكيماويات	SKPC.CA

المصدر: من إعداد الباحثة

٣/١/٢ الجزء الثالث: اختبار الفرضيات

تسعى الباحثة في هذا الجزء إلى إجراء التحليل الاستدلالي لبيانات مفردات عينة الدراسة، خاصة تحديد مدى قبول أو رفض صياغتها اما في صورة فرض العدم أو صورة الفرض البديل، اعتمادا على مستوي معنوية الاختبارات الإحصائية المستخرجة من برنامج التحليل الإحصائي SPSS وذلك في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة، والذي قد امكن اشتقاق الفرضية الرئيسية في صورة العدم "لا يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية" واختبار هذا الفرضية تختبر الباحثة ثلاث فرضيات فرعية.

الاختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الأولى:

يمكن للباحثة استعراض الفرضية في صورتها العدم والبديل على النحو التالي:

صياغة فرضية العدم

لا يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة

المصرية على دقة التنبؤات المالية الخاصة بصافي أرباحها.

صياغة الفرضية البديلة

يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة المصرية

على دقة التنبؤات المالية الخاصة بصافي أرباحها.

قامت الباحثة باختبار الفرضية من خلال إدخال متغيرات الدراسة إلى برنامج التحليل الإحصائي SPSS وذلك في ضوء مجموعتين من المتغيرات، تمثلت المجموعة الأولى في المتغيرات المستقلة، والتي شملت ثلاث متغيرات هي، إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في تقرير مستقل ويرمز له بـ (SR) وهو متغير اسمي يأخذ القيمة (١) في حالة وجود تقرير مستقل للإستدامة مقابل (صفر) في غير ذلك، إلى جانب إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في تقرير السنوي لمجلس إدارة الشركة ويرمز له بـ (AR) وهو متغير اسمي يأخذ القيمة (١) في حالة إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في تقرير السنوي لمجلس إدارة الشركة مقابل (صفر) في غير ذلك، إلى جانب إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في إفصاحات عن الأحداث الجوهرية ويرمز له بـ (DN)، وهو متغير اسمي يأخذ القيمة (١) في حالة إفصاح الشركة عن ممارسات

الاستدانة في إفصاحات عن الأحداث الجوهرية مقابل (صفر) في غير ذلك، في مقابل متغير تابع يتمثل في دقة التنبؤات المالية بشأن صافي أرباح الشركات من خلال قياس متوسط الفروق النسبية بين الأرباح التنبؤ بها مقابل صافي الأرباح الفعلية لذات العام ويرمز له بـ (NID)، ومن خلال المعالجة الإحصائية بإستخدام **Multiple Regression**، وقد جاءت مخرجات الإختبار الاستدلالي على النحو التالي:

جدول رقم (٣)

مخرجات إختبار معنوية نموذج الفرضية الأولى

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2135.283	3	711.761	25.491	.000 ^a
	Residual	2959.699	106	27.922		
	Total	5094.982	109			

a. Predictors: (Constant), SR, AR, DN

b. Dependent Variable: NID

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول السابق، مدى معنوية النموذج ككل، وذلك من خلال إختبار معنوية معامل قيمة (f) وقد تبين ان القيمة المحسوبة لذلك المعامل هي (٢٥,٤٩١) وهي قيمة ذات دلالة معنوية عند مستوى (١%)، اما الجدول التالي يوضح معنوية متغيرات النموذج

جدول رقم (٤)

معنوية متغيرات نموذج الفرضية الأولى

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	21.311	.917		23.245	.000
	AR	-6.186	1.364	-.429	-4.534	.000
	DN	-2.803	1.355	-.199	-2.069	.041
	SR	-2.250	1.337	-.140	-1.683	.095

a. Dependent Variable: NID

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق، واعتمادا على معامل (t) يتضح للباحثة تباين معدلات المعنوية لمتغيرات النموذج، حيث كان للتقارير السنوية أفضل معدلات المعنوية عند مستوى (١%) بينما تقارير الإفصاح عن

الأحداث الجوهرية سجلت معدل معنوية (٥%) اما تقارير الإستدامة فقد سجلت مستوى معنوية (١٠%)، ويمكن للباحثة تفسير تندى معنوية تقارير الإستدامة إلى عدم انتظام اصدار هذا التقرير في الجانب من مفردات العينة إلى جانب عدم وجود معايير لاصدار ومحتوى هذا التقرير.

ومن خلال استعراض نمط العلاقة بين متغيرات النموذج ، تجد الباحثة وجود علاقة عكسية بين كافة المتغيرات المستقل التي تعبر عن إفصاحات الإستدامة بمفردات عينة الدراسة مقابل دقة التنبؤات المالية الخاصة بصافي أرباحها أو بكلمات أخرى تعمل إفصاحات الإستدامة على دعم دقة التنبؤات المالية الخاصة بصافي أرباح الشركات المتداولة في البورصة المصرية من جانب المحللين الماليين، اما الجدول التالي يوضح القدرة التفسيرية للنموذج.

جدول رقم (٥)

مخرجات إختبار القدرة التفسيرية لنموذج الفرضية الأولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.647 ^a	.419	.403	52841

a. Predictors: (Constant), SR, AR, DN

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول السابق، ان معامل التحديد لنموذج الفرضية الأولى يقدر ب (٠,٤١٩) مقابل معامل التحديد المعدل (٠,٤٠٣) بذلك يمكن للباحثة ارجاع ٤٠,٣% من دقة التنبؤات الخاصة بصافي أرباح مفردات عينة الدراسة إلى إفصاحات الإستدامة في ثلاث انماط هي تقرير الإستدامة، التقرير السنوي والإفصاحات الجوهرية.

وفى سبيل تقدير مساهمة تقارير الإستدامة إلى جانب الإفصاح عن الإستدامة بأبعادها الثلاثة من خلال التقارير السنوية وإفصاحات الجوهرية تم الاعتماد على تحليل Hierarchical Multiple Regression تكون مساهمات تلك الإفصاحات على النحو التالي:

جدول رقم (٦)

المساهمة الاضافية لمتغيرات تقارير الإستدامة لتفسير دقة تقدير صافي الأرباح

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics			
					R Square Change	F Change	df1	df2
1	.396 ^a	.157	.149	53070	.167	20.083	1	108
2	.629 ^b	.396	.384	53645	.239	42.268	1	107
3	.647 ^c	.419	.403	52841	.023	4.279	1	106

a. Predictors: (Constant), SR

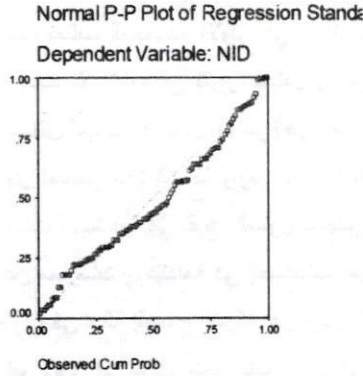
b. Predictors: (Constant), SR, AR

c. Predictors: (Constant), SR, AR, DN

d. Dependent Variable: ND

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق يتبين ان التقرير السنوي للإستدامة يفسر ١٤,٩% من دقة تنبؤات مالية لصافي الأرباح طبقا لمعدل التحديد المعدل، بينما مساهم التقرير السنوي لمجلس الإدارة رفع القدرة التفسيرية إلى ٣٨,٤% مقابل ٤٠,٣% عند اضافة الإفصاحات الجوهرية إلى نموذج الفرضية، ويمكن استعراض تباين القيم المقدرة للنموذج مع القيم الفعلية من خلال الشكل التالي:



المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

شكل رقم (١)

تباين القيم المقدرة للنموذج مع القيم الفعلية للفرضية الأولى

من خلال الشكل السابق يتبين للباحثة، التوزيع العشوائى للفروق بين القيم الفعلية والقيمة المقدرة من خلال النموذج الإحصائي اعتمادا على المتغيرات المستقلة الثلاثة، وهو الأمر الذي يدل على معنوية متغيرات النموذج وصلاحيته لتقدير دقة تنبؤات المحللين الماليين بصافي أرباح الشركات في ضوء صدور إفصاح ممارسات الإستدامة بصورها الثلاثة.

مما سبق يمكن للباحثة رفض صياغة الفرضية العدم وقبول صياغة الفرضية البديلة القائلة بأنه:

يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة المصرية على دقة التنبؤات

المالية الخاصة بصافي أرباحها.

الإختبار الإحصائي للفرضية الفرعية الثانية:

يمكن للباحثة استعراض الفرضية في صورتها العدم والبديل على النحو التالي:

صياغة فرضية العدم

لا يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية الخاصة بقيمتها العادلة.

صياغة الفرضية البديلة

يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية الخاصة بقيمتها العادلة.

قامت الباحثة بإختبار الفرضية من خلال إدخال متغيرات الدراسة إلى برنامج التحليل الإحصائي SPSS وذلك في ضوء مجموعتين من المتغيرات، تمثلت المجموعة الأولى في المتغيرات المستقلة، والتي شملت ثلاث متغيرات هي، إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في تقرير مستقل ويرمز له بـ (SR) وهو متغير اسمي يأخذ القيمة (١) في حالة وجود تقرير مستقل للإستدامة مقابل (صفر) في غير ذلك، إلى جانب إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في تقرير السنوي لمجلس إدارة الشركة ويرمز له بـ (AR) وهو متغير اسمي يأخذ القيمة (١) في حالة إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في تقرير السنوي لمجلس إدارة الشركة مقابل (صفر) في غير ذلك، إلى جانب إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في إفصاحات عن الأحداث الجوهرية ويرمز له بـ (DN)، وهو متغير اسمي يأخذ القيمة (١) في حالة إفصاح الشركة عن ممارسات الإستدامة في إفصاحات عن الأحداث الجوهرية مقابل (صفر) في غير ذلك، في مقابل متغير تابع يتمثل في دقة التنبؤات المالية نحو القيمة العادلة للشركات من خلال قياس متوسط الفروق النسبية بين القيمة العادلة والقيمة السوقية الفعلية عند الاصدار لكل سنة من سنوات الدراسة ويرمز له بـ (FVD)، ومن خلال المعالجة الإحصائية إستخدام Multiple Regression، وقد جاءت مخرجات الإختبار الاستدلالي على النحو التالي:

جدول رقم (٨)

معنوية نموذج إختبار الفرضية الثانية شامل المتغيرات الثلاثة

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	6175.367	3	2058.456	78.924	.000 ^a
	Residual	2764.630	106	26.081		
	Total	8939.997	109			

a. Predictors: (Constant), SR, AR, DN

b. Dependent Variable: FVD

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول السابق، مدى معنوية النموذج ككل، وذلك من خلال إختبار معنوية معامل قيمة (F) وقد تبين ان القيمة المحسوبة لذلك المعامل هي (٧٨,٩٢٤) وهي قيمة ذات دلالة معنوية عند مستوى (١%)، اما الجدول التالي يوضح معنوية متغيرات النموذج

جدول رقم (٨)

معنوية متغيرات نموذج الفرضية الثانية شامل المتغيرات الثلاثة

a. Dependent Variable: FVD

	SR	AR	DR	Constant	
	24.82	13.85	-328	-4323	.000
	1.183	13.10	-.084	-.811	.382
	-15.384	13.18	-.820	-.8388	.000
	30.288	888		53.542	.000
Model	B	Std. Error	Beta	t	Sig.
	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		

Coefficients

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق، واعتمادا على معامل (t) يتضح للباحثة تباين معدلات المعنوية لمتغيرات النموذج، حيث كانت للتقارير السنوية وتقارير الإستدامة معدلات المعنوية عند مستوى (١%) مقابل عدم معنوية تقارير الإفصاح عن الأحداث الجوهرية، لذلك يتم حذف متغير الإفصاح عن ممارسات الإستدامة من خلال تقارير الإفصاح عن الأحداث الجوهرية من نموذج الاختبار، ويتم اعاده تشغيل البيانات للمعالجة الإحصائية.

جدول رقم (٩)

معنوية نموذج اختبار الفرضية الثانية المعدل - شامل متغيرين فقط

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	6153.743	2	3076.871	118.161	.000 ^a
	Residual	2788.255	107	26.040		
	Total	8939.997	109			

a. Predictors: (Constant), SR, AR

b. Dependent Variable: FVD

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول السابق، مدى معنوية النموذج المعدل ككل، وذلك من خلال اختبار معنوية معامل قيمة (F) وقد تبين ان القيمة المحسوبة لذلك المعامل هي (١١٨,١٦١) وهي قيمة ذات دلالة معنوية عند مستوى (١%)، اما الجدول التالي يوضح معنوية متغيرات النموذج المعدل.

جدول رقم (١٠)

معنوية متغيرات نموذج الفرضية الثانية المعدل - شامل متغيرين فقط

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficient	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	20.338	.839		24.243	.000
	AR	-13.024	1.122	-.683	-11.613	.000
	SR	-5.798	1.247	-.273	-4.650	.000

a. Dependent Variable: FVD

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق، واعتمادا على معامل (t) يتضح للباحثة معنوية متغيرات النموذج المعدل، حيث كانت للتقارير السنوية وتقارير الإستدامة معدلات المعنوية عند مستوى (١%)، ويوضح الجدول التالي القدرة التفسيرية للنموذج.

جدول رقم (١١)

القدرة التفسيرية لنموذج الفرضية الثانية المعدل

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.830 ^a	.688	.683	5.1029

a. Predictors: (Constant), SR, AR

يوضح الجدول السابق، ان معامل التحديد لنموذج الفرضية الأولى يقدر ب (٠,٦٨٨) مقابل معامل التحديد المعدل (٠,٦٨٣) بذلك يمكن للباحثة ارجاع ٦٨,٣% من دقة التنبؤات الخاصة بصافي أرباح مفردات عينة الدراسة إلى إقصاحات الإستدامة في نماطي تقرير الإستدامة والتقرير السنوي. وفي سبيل تقدير مساهمة تقارير الإستدامة إلى جانب الإقصاح عن الإستدامة بأبعادها الثلاثة من خلال التقارير السنوية وإقصاحات الجوهرية تم الاعتماد على تحليل Hierarchical Multiple Regression تكون مساهمات تلك الإقصاحات على النحو التالي:

جدول رقم (١٢)

المساهمة الاضافية لمتغيرات تقارير الإستدامة لتفسير دقة تقدير صافي الأرباح

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.544 ^a	.296	.289	7.6363	.296	45.310	1	108	.000
2	.830 ^b	.688	.683	5.1029	.393	134.854	1	107	.000
3	.831 ^c	.691	.682	5.1070	.002	.829	1	106	.365

a. Predictors: (Constant), SR

b. Predictors: (Constant), SR, AR

c. Predictors: (Constant), SR, AR, DN

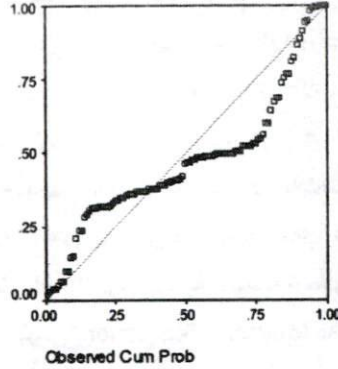
d. Dependent Variable: FVD

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق يتبين ان التقرير السنوي للإستدامة يفسر ٢٨,٩% من دقة تنبؤات مالية لقيمة العادلة المقدرة طبقا لمعدل التحديد المعدل، بينما ساهم التقرير السنوي لمجلس الإدارة رفع القدرة التفسيرية إلى ٦٨,٣% مقابل ٦٨,٢% عند اضافة الإقصاحات الجوهرية إلى نموذج الفرضية، بذلك يتبين للباحثة عدم مساهمة ايجابية من اضافة الإقصاحات الجوهرية إلى نموذج الفرضية، بذلك يكتمل بمتغيرين فقط لهذا النموذج مع استبعاد الإقصاحات الجوهرية من نموذج الدراسة ويمكن استعراض تباين القيم المقدرة للنموذج مع القيم الفعلية من خلال الشكل التالي:

Normal P-P Plot of Regression Stand

Dependent Variable: FVD



المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

شكل رقم (٢)

تباين القيم المقدرة للنموذج مع القيم الفعلية للفرضية الأولى

من خلال الشكل السابق يتبين للباحثة، التوزيع العشوائي للفروق بين القيم الفعلية والقيمة المقدرة من خلال النموذج الإحصائي اعتماداً على المتغيرين المستقلين، وهو الأمر الذي يدل على معنوية متغيرات النموذج وصلاحيته لتقدير دقة تنبؤات المحللين الماليين بصافي القيمة العادلة لأسهم الشركة في ضوء صدور إفصاح ممارسات الإستدامة بصورتي التقرير السنوي للإستدامة وتقرير مجلس الإدارة.

مما سبق يمكن للباحثة رفض صياغة الفرضية العدم وقبول صياغة الفرضية البديلة القائلة بأنه

يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية الخاصة بقيمتها العادلة.

٤/١/٢ الجزء الرابع: النتائج والتوصيات والمقترحات للأبحاث المستقبلية

١/٤/١/٢ النتائج

تعتبر تقارير الإستدامة أحد مصادر المعلومات غير المالية، التي يستخدمها المحللين الماليين في تفسير وتحليل الأداء المالي للشركات محل التقييم العادل، وفي ظل غياب تلك التقارير يرتفع مستوى عدم تماثل المعلومات بين المتعاملين في سوق الأوراق المالية، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تدنى مستوى الكفاءة المعلوماتية والتسعيرية داخل السوق، ومن خلال عمليات التحليل الاستدلالي لخصت الباحثة أن:

أ. هناك إهتمام متزايد بتقارير الإستدامة، وإعتبارها أحد أساليب التي تمكن من التعرف على أداء الشركات من خلال تحليل اعتماد الشركات على ثلاث أبعاد (الاقتصادية والبيئية والاجتماعية)، إلا أن هذه الجهود على الرغم من كثرتها على المستوى المحلي (البورصة المصرية) لم تقلح في التحول نحو

الإفصاح الإلزامي بديلاً عن الإفصاح الاختياري لتقارير الإستدامة كما هو الحال طبقاً لقواعد القيد وشطب الأوراق المالية المعتمد من هيئة الرقابة المالية بجمهورية مصر العربية.

ب. طبقاً لإسلوب تحليل الانحدار الهرمي Hierarchical Multiple Regression، يتبين أن التقرير السنوي للإستدامة يفسر ١٤,٩% من دقة تنبؤات مالية لصافي الأرباح طبقاً لمعدل التحديد المعدل، بينما ساهم التقرير السنوي لمجلس الإدارة رفع القدرة التفسيرية إلى ٣٨,٤% مقابل ٤٠,٣% عند إضافة الإفصاحات الجوهرية إلى نموذج إختبار الفرضية، بذلك يمكن للباحثة رفض صياغة الفرضية العدم وقبول صياغة الفرضية البديلة القائل بأنه "يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة المصرية على دقة التنبؤات المالية الخاصة بصافي أرباحها".

ت. طبقاً لإسلوب تحليل الانحدار الهرمي Hierarchical Multiple Regression، يتبين أن التقرير السنوي للإستدامة يفسر ٢٨,٩% من دقة تنبؤات مالية للقيمة العادلة المقدره طبقاً لمعدل التحديد المعدل، بينما ساهم التقرير السنوي لمجلس الإدارة في رفع القدرة التفسيرية إلى ٦٨,٣% مقابل ٦٨,٢% عند إضافة الإفصاحات الجوهرية إلى نموذج إختبار الفرضية الثانية، بذلك يتبين للباحثة عدم مساهمة ايجابية من إضافة الإفصاحات الجوهرية إلى نموذج الفرضية، بذلك يكتفى بمتغيرين فقط لهذا النموذج مع استبعاد الإفصاحات الجوهرية من نموذج الدراسة، بذلك يمكن للباحثة رفض صياغة الفرضية العدم وقبول صياغة الفرضية البديلة القائل بأنه "يوجد تأثير معنوي لتقارير الإستدامة الصادرة من الشركات المساهمة على دقة التنبؤات المالية الخاصة بقيمتها العادلة".

٢/٤/١/٢ التوصيات

في ضوء ما تقدم من نتائج، والتي تشير إلى أهمية دور تقارير الإستدامة بصورها المختلفة على دقة التنبؤات المالية للمحللين الماليين بالبورصة المصرية، وما يعود على المستثمرين بترشيد قراراتهم الاستثمارية، تجد الباحثة ضرورة لزيادة إهتمام الشركات المصرية المصدرة للأوراق المالية بإصدار تقارير الإستدامة ذات فعالية، لذلك تجد من الأهمية العمل على ما يلي:

١- زيادة وعي الشركات المصرية بأهمية اتسام تقارير الإستدامة بالفاعلية كونها أحد آليات رفع كفاءة البورصة المصرية، حيث تساهم في رفع كل من الكفاءة المعلوماتية والتسعيرية لسوق الأوراق المالية المصرية، بجانب التطورات يشهدها السوق في رفع الكفاءة التشغيلية عبر إضافة آليات التداول الجديدة كالبيع القصير، عوضاً على تنبؤات تسوية المعاملات.

٢- زيادة وعي إدارات الشركات، بأهمية الإفصاح عن تقارير الإستدامة من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل دورية خاصة لأعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين وللعاملين بعلاقات المستثمرين، ويمكن لمركز المديرين المصري بالتعاون مع الجمعية المصرية للأوراق المالية الاطلاع بهذا الدور.

٣- تشجيع الشركات المصرية على إصدار تقارير الإستدامة من خلال تقديم مجموعة من الحوافز عبر الجهات التنظيمية (إدارة البورصة المصرية) والرقابية (هيئة الرقابة المالية)، بالإضافة إلى الجهات المهنية (كالجمعية المصرية للأوراق المالية) كجائزة سنوية في مجال الإستدامة بين الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٤- زيادة نطاق الإفصاح الإلزامي من خلال إصدار نموذج موحد لإعداد تقارير الإستدامة من خلال تطوير قواعد القيد والشطب بالبورصة المصرية، حيث كان آخر تطوير لها في يناير ٢٠١٤

٣/٤/١/٢ المقترحات للأبحاث المستقبلية

١- دراسة مقارنة بين تنوع الاسواق المالية عن أثر تقارير الإستدامة على تحسين دقة التنبؤات المالية لمختلف بيئات الاعمال

٢- ودور الحوكمة والمراجعة الداخلية على مصداقية تقارير الإستدامة

٣- دور تقارير الإستدامة في تدعيم الجانب الائتماني للشركات لأدارة المخاطر من الجهات التمويلة في مجال البنوك وسوق المال

٤- اطار مقترح عن تشكيل لجنة معايير إستدامة مصرية توافقاً مع مجلس معايير الإستدامة الدولية (ISSB) لتلبية احتياجات المستثمرين من المعلومات.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم، آفاق زنون (٢٠١٦)، "نموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الإستدامة في ترشيد قرار الاستثمار: دراسة تطبيقية"، رساله ماجيستر، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة المنصورة
- إبراهيم، نهلة محمد السيد (٢٠٢٠)، "أثر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة على الأداء المالي المستقبلي للشركات في ضوء استراتيجيات ٢٠٣٠: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة السعودية"، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة عين شمس م (٢٤)، ع (٤).
- البارودي، علي سيد حسين عبد الرحمن (٢٠١٧)، "دراسة تحليلية لأثر تأكيد تقارير الإستدامة على التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال"، رساله ماجيستر، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة القاهرة.
- الجبلي، وليد سمير عبد العظيم (٢٠٢٠)، "أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الإستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية"، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة عين شمس، م (٢٤)، ع (٢).
- بيسوني، هيثم محمد (٢٠١٨)، "دراسة وتحليل العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة وتعظيم قيمة الشركات بغرض تحسين دقة تنبؤات المحللين الماليين: دراسة إختبارية"، **مجلة البحوث المحاسبية**، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة طنطا، م (٥)، ج (٥).
- بناوي، رانيا محمد زهير (٢٠٢١)، "تأثير التكامل بين المحاسبة عن التنمية المستدامة ومقاييس الأداء المالي على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية"، رساله دكتوراه، كلية التجارة، قسم المحاسبة وإدارة الأعمال، جامعة عين شمس.
- رمضان، محمد السيد احمد (٢٠١٩)، "قياس أثر الإفصاح عن تقارير الإستدامة علي جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية"، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة قناة السويس، م (١٠)، ع (٣)، ج (٢).
- شرف، أحمد عبد القادر (٢٠١٥)، "مدخل مقترح لتأكيد تقارير إستدامة الشركات المصرية وانعكاسه على إدراك أصحاب المصالح: دراسة مقارنة"، رساله دكتوراه، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة القاهرة.
- شعبان، محمد رمضان محمد (٢٠١٩)، "أثر الإفصاح المحاسبي عن الإستدامة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر مسئولية الشركات المصري"، **مجلة البحوث المحاسبية**، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة طنطا، م (١٩)، ع (١).

- صالح، تامر محمود محمد (٢٠٢٠)، "أثر مستوى الإفصاح المحاسبي عن الإستدامة على قيمة البنك الإسلامي: دراسة تطبيقية على البنوك الإسلامية العربية"، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة الاسكندرية*، م(٤)، ع(٣).
- عبد الرحيم، رضا محمود محمد (٢٠١٧)، "أثر تفعيل التكامل بين الإفصاح المالي وغير المالي علي دعم المقدرة التنبؤية للمحللين الماليين بالأرباح: دراسة تجريبية"، *رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة الاسكندرية*
- عبداللطيف، صالح علي (٢٠١٨)، "إطار مقترح للقرير عن الإستدامة وأثره على قرارات أصحاب المصالح بالتطبيق على الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة ببورصة النيل المصرية: دراسة ميدانية"، *رسالة دكتوراه، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، جامعة بني سويف*.
- عبده، إيمان محمد السعيد سلامة (٢٠١٩)، "أثر تقرير الإفصاح عن أداء الإستدامة والقرارات التمويلية على تعديل القوائم المالية والتنمية المالية المستدامة للشركة: دراسة تطبيقية"، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، جامعة عين شمس*، م(٢٣)، ع(٢).
- فوده، شوقي السيد؛ الشافعي، ياسر زكريا؛ يوسف، مي مغاوري على (٢٠١٨)، "أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على ملاءمة المعلومات المحاسبي: دراسة تطبيقية"، *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة كفر الشيخ*، م(٤)، ع(٥)، ج (١).
- محمد، كريمة حسن محمد (٢٠٢٠)، "تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الإستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية: دراسة تطبيقية"، *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة قناة السويس*، م(٢)، ع(١)، ج(٢).
- يونس، نرمين صلاح الدين (٢٠٢١)، "تطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثر ذلك علي أداء وقيمة شركات البترول في البيئة المصرية: دراسة نظرية تطبيقية" *رسالة دكتوراه، جامعة بنها، كلية التجارة، قسم المحاسبة*.

ثانياً: المراجع باللغة الاجنبية

- Accounting For Sustainability: A4S. (2017), Memorandum of Understanding between the Prince William Project and the International Federation of Accountant, available on <https://www.accountingforsustainability.org/>
- Cormier, D. and Magnan, M. (2014), "The impact of social responsibility disclosure and governance on financial analysts' information environment", *Corporate Governance journal*, 14(4).
- Dimitropoulos, P. and Koronios, K. (2021), Corporate Environmental Responsibility, Accounting and Corporate Finance in the EU: A Quantitative Analysis Approach,

Chapter5.: Corporate Environmental Responsibility and Financial Performance, Springer,Cham.

- El-Bably, H .S. F. (2020), "Assessment of the Impact of Current Sustainability Accounting Practices on Accounting Reports: An Empirical Study", **The Scientific Journal of Business and Environmental Studies**, 11(1), P(2).
- Global Reporting Initiative:GRI. (2013), G4 Guidelines, available on <https://www.globalreporting.org/standards/>
- Haidar, H. M. ; Haidar, R. M. (2021), "Sustainability Reporting (SR) Disclosure and Value Relevance on Listed Saudi Firms", **Journal of Business and Management**, 9(4), Business Department, Jeddah International College.
- International Organization for Standardization:ISO.(2015), ISO.14001: Environmental management systems, Third Edition, available on <https://www.iso.org/>
- International Organization for Standardization:ISO. (2007), OHSAS.18001:Occupational Health and Safety Management Systems, First Edition available on <https://www.iso.org/>
- KPMG (2017),"The Road ahead :The KPMG Survey of Corporate Survey of Corporate Responsibility Reporting" available on <https://home.kpmg/>
- Martínez, E. O. ; Hernández, S. M. (2021),"European SMEs and non-financial information on sustainability", **International Journal of Sustainable Development & World Ecology**, 29(2),available on <https://www.tandfonline.com/>
- Nguyen, T. T. D. (2020),"An Empirical Study on the Impact of Sustainability Reporting on Firm Value", **Journal of Competitiveness**, 12(3), available on <https://www.cjournal.cz/>
- Olaniyan, O.N. ; Efuntade, A. O. and efuntade, O.O. (2021), "Corporate Social Responsibility and Firm Financial Performance in Nigeria: Mediating on Ethnical Responsibility" **Annals of Spiru Haret University. Economic Series**, 21(1).
- Sustainability Accounting Standards Board:SASB. (2017), SASB conceptual framework, available on <https://www.sasb.org/>
- Sharma, J.P. ; Khanna, S (2014),"Corporate Social Responsibility Corporate Governance and Sustainability: Synergies and Inter-relationships, **Indian Journal of Corporate Governance**, 7(1).
- United Nations General Assembly:UNGA (2015), "Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development", **United Nations**, available on <https://web.archive.org/>